الشبيه قمة التشويه !

و من الأمور العجيبة أنه لا يوجد هناك من يبذل جهده في طريقة العرض !

و حتى الأزياء التي يتم استخدامها تشعر بأنها نوع من الترقيع ، من أجل إتمام المشهد بأي شكل من الأشكال ، فنجد اللون الأخضر و اللون الوردي و ألوان أخرى هي في حد ذاتها تسقط من قوة المشهد ، و لا تعطي أية دلالة ، و ما يحرق القلب هو تشبيه السيدة زينب (ع) في مجالس الرجال أو الهاشميات ، و هو أمر غير مقبول ، خاصة أننا نذكر بأنه من الأمور المؤلمة في تلك المصيبة ، دخول نساء أهل البيت مجلس يزيد في محضر من الرجال الأجانب .

أعود إلى الشبيه و أقول إن كان ولا بد ، فهناك طرق حديثة فيها نوع من الهيبة للمشهد ويستخدمها أهل البحرين ، وهي طريقة يستخدم فيها (بلاك لايت) الإضاءة السوداء التي تبرز اللون الأبيض فقط ، و يمكن أن تغني عن استخدام المقانع المضحكة لتغطية الوجوه ، و دون أن تتسبب في توهين المشاهد كما يحدث .

من الواجب أن نتذكر أننا في زمن الفيديو ، لذلك العمل الضعيف قد يؤثر في توهين حجم المأساة ، و لا عجب أن نصل إلى زمن لا تعد فيه حادثة كربلاء مؤثره ، بسبب التشويه الحاصل في عرض مشاهد ضعيفة